والتاويل وقد اختلفت اقاويلهم في الفرق بينهما واحسن ما قيل فيه ما نقله
في الاتقان عن ابي منصور الماتريدي ولذلك اقتصر عليه في الشرح ان التفسير
الشهاده على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ فلم يجز الا بنص من النبي صلى الله
عليه وسلم او الصحابه الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم بان
تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع والتاويل ترجيح احد المحتملات بدون
القطع والشهاده على الله فاغتفر ولهذا اختلفت جماعة من الصحابه والسلف
في تاويل ايات ولو كان عندهم فيها نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا
انواعه منها الذي التنزيل مرجعه وذاك اثنا عشرا مكيه والمدني ما جا
من قبل هجرة فذا يعد مكيه والمدني ما بعد وقيل مكي ما بمكة نزل
والمدني ما بالمدينه اتصل بقرة ذا وثلاث بعد انفالها براة والرعد
والحج والنور والاحزاب اعدد مع القتال تاليها وابتدى من الحديد والى التحريم ثم
قيامة زلزلة قدر وضم نصر وتاليي اخلاصا وقد قيل ورحمن وانسان يعد
مع سورة الاخلاص والمثاني وقيل يحوي هذه النوعان وقيل مكي نسا والرعد
والحج والحديد صف بعد تغابن قيامة مع تاليي اخلاصها ثم الاصح في كلي
هذين عكس انواعه بحسب ما في هذه المنظومه ستة وخمسون نوعا
كما مر منها الذي مرجعه التنزيل اي الانزال مكانا وزمانا ونحوهما
وذلك اثنا عشر نوعا والالف في عشرا للاطلاق الاول والثاني
مكيه ومدنيه فالالف في المدني بدل من الضمير وهو راجع للقران وقد
اختلف فيهما فقيل وهو الاصح ما جرى اي نزل من قبل هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم الى المدينه يعد مكيه والمدني ما نزل بعدها سواء
انزل بالمدينه ام بمكة ام بغيرهما من الاسفار نعم ما نزل في سفر الهجرة
مكي كما اخرجه الدارمي عن يحيى بن سلام فالمراد بالهجرة الى المدينه
على هذا الوصول اليها وقيل ما نزل بمكة مكي والمدني ما اتصل بالنبي
صلى الله عليه وسلم اي نزل عليه بالمدينه وتخفيف ياي مكي والمدني
وصرف مكه للضروره وهذا القول من زياداتي وهو يثبت الواسطه بين

المكي

نسخه
٧ بدل من المدني او خبر لمبتدأ محذوف
بقره والمدني البقرة وثلاث من بعدها
اخرها المائده والانفال صح

٢٥

نواحيها

٧ اسم الاشارة فيه راجع
للمدني اي المدني البقرة
وثلاث سور بعدها اخرها
المائدة والانفال صح

المكي والمدني وهو ما نزل بغير مكه والمدينه قال في الاتقان وعلى هذا
يدخل في مكه ضواحيها كمنى وعرفات والحديبيه وفي المدينه ضواحيها كبدر
واحد وسلع وقيل بقره ذا الى اخره ٧ وبراة والرعد والحج والنور
والاحزاب واعدد منه مع القتال تاليها وهما الفتح والحجرات
وابتدى بالعد من الحديد وانته الى التحريم وذلك عشر سور والقيمه
والقدر والزلزله وضم الى ذلك النصر والسورتين التاليتين
سورة الاخلاص وهما المعوذتان بكسر الواو فتلك تسع وعشرون
والتذكير في تاليين وتاليها الاتي باعتبار معنى السوره بناء
على انها معتبار معنى من القران وقد قيل والرحمن والانسان
يعد كل منهما من المدني مع سورة الاخلاص والمثاني وهي الفاتحه
وقيل يحوي هذه اي الفاتحه النوعان المكي والمدني لنزولها
مرتين مره بمكة ومره بالمدينه فهذه ثلاثة اقوال في الفاتحه وفيها
قول رابع انها نزل نصفها بمكه ونصفها بالمدينه حكاه ابو الليث
السمرقندي وقيل كل من النسا والرعد والحج والحديد والصف
بعد الحديد ٢ الجاميه بعد اي في ترتيب المصحف والتغابن والقيمه مع تاليي
الاخلاص مكي والضمير في اخلاصها للسوره ثم الاصح في كلي هذين
العددين عكس القولين المذكورين فالاصح في الاربعه الاولى
انها من المكي وفي التسعه الاخرى انها من المدني وهو القول الاول
واستعمالي لكلا المضاف للظاهر معربا بالحروف لغة كنانة نزوقة
ضم في الاتقان الى كل من العددين في الخلاف والتصحيح سورا اخرى
واستدل لكل منهما بما يطول ذكره فضم الى الاول الفرقان ويس
وص وصورة الحديد والاعلى والفجر والبلد والليل والقدر
وضم الى الثاني يونس ومحمد والحجرات والجمعه والمطففين
والزلزله والعاديات والهاكم والكوثر تنبيه قال ابن
الحصار كل نوع من المكي والمدني منه ايات مستثناة الا ان

Copyright © King Saud University